

## انحياز مؤسسة النفط الليبية للميليشيات يقود إلى تقسيمها

طرابلس - أدت الممارسات الاستفزازية المتكررة للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس ضد الجيش الليبي والمنطقة الشرقية وبعض مدن المنطقة الغربية المؤيدة للجيش، إلى انفصال إحدى أهم شركاتها في الشرق. وأعلنت شركة البريقة لتسويق النفط انفصالها عن المؤسسة الوطنية للنفط الليبية التابعة لحكومة الوفاق المدعومة دولياً.

وقال الناطق باسم شركة البريقة لتسويق النفط عادل بن دردف "إن الشركة قررت اليوم رفع الظلم الواقع عليها من المؤسسة الوطنية للنفط في غرب ليبيا، وبهذا الصدد أعلنت الشركة عن إقالة مجلس الإدارة المكلف من العاصمة طرابلس، وتعيين لجنة جديدة ستبدأ بمباشرة عملها من الآن بعيداً عن تسلط المؤسسة الوطنية للنفط".

وأضاف بن دردف أن "شركة البريقة هي المسؤولة عن تسويق النفط في أكبر المدن والمناطق في شرق وجنوب ليبيا، وما تم من المؤسسة الوطنية للنفط هو إقصاء عملها ومسك الإمداد من الغاز والمحروقات لديها، واليوم قمنا بعملية جراحية لإنقاذ الشركة من التسلط المفروض علينا".

ومن جانبه، علق مدير مكتب الإعلام للمؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي أسامة ماضي في تصريحات لصحيفة "صدي الاقتصادية" الليبية، قائلاً إن انفصال الشركة جاء بعد رفض المؤسسة في غرب البلاد إرسال شحنات وقود الطائرات إلى مستودعات شرق البلاد.

وأضاف ماضي قائلاً إن الشركة ستعمل باستقلالية لتوفير الوقود في مستودعاتها في شرق البلاد والجنوب. وخرجت المؤسسة الليبية للنفط عن الحياد الذي طالما ادعت التزامها به بين أطراف النزاع في الشرق والغرب بعدما خفضت إمدادات الكيروسين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش، في محاولة تهدف لشل سلاح الجو بعدما بات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر يسيطر على الأجواء الليبية.

وقال موقع "المركز الليبي للدراسات" إن "مطار الزنتان يعيش حالة شلل تامة منذ أن قرر رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله وقف إمدادات وقود الكيروسين عن المطار تزامناً مع إجراء مماثل اتخذته تجاه المنطقة الشرقية بحجة أن هذا الوقود سوف يُستخدم في الحرب وبأن المطار الذي كان يستعد لتسيير رحلة أسبوعية دولية يتيمة إلى تونس يتبع لسلطة الحكومة المؤقتة".

وأضاف الموقع "واصلت شركة البريقة تحت إدارة صنع الله وبناء على أوامره وتعليماته شن حرب من نوع آخر

بانت غير معلنة، وذلك بتقييدها إمدادات وقود البنزين عن الزنتان دوناً عن غالبية مدن الجبل".

ولفت إلى أن إيقاف إمداد المنطقة الشرقية بوقود الكيروسين يساهم في عرقلة رحلات مطار بنينا الذي يعاني بدوره من نقص في الطائرات.

وتعتبر المؤسسة نفسها خارج الصراع الدائر منذ نحو عشر سنوات للسيطرة على البلاد، لكن بيانات المؤسسة للأشهر الثلاثة السابقة تكشف أنها زادت إمدادات الكيروسين بشكل كبير إلى الشرق استجابة للطلب.

وقالت المؤسسة في بيان نشرته رويترز مطلع سبتمبر الماضي "أوقفت المؤسسة الوطنية للنفط جميع إمدادات الوقود الإضافية لحين الحصول على تأكيدات باقتصار استخدام الوقود على أغراض الطيران المحلية والمدنية وعلى نحو يعكس الاستهلاك الحقيقي".

وأدانت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا الخميس ما قالت إنها محاولة لتقسيم وحدتها البريقة لتسويق النفط. والبريقة مركز لمعالجة النفط في شرق ليبيا، يسيطر عليه الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت المؤسسة في بيان إنها لا تتحاز إلى أي طرف في الصراع العسكري الدائر، نافية الاتهامات بأنها لا تزود شرق ليبيا ووسطها بإمدادات كافية من المنتجات النفطية. وتقود المؤسسة الوطنية للنفط منذ عقود، صناعة الخام في البلاد، وتقوم بتزويد مختلف المحافظات بحاجتها من البترول ومشتقاته، وتقود قطاع تصدير الخام عبر الحدود.

وكانت الولايات المتحدة أكدت الأسبوع الماضي خلال زيارة قام بها صنع الله إلى واشنطن على ضرورة بقاء مؤسسة النفط على الحياد.

وأظهر الاجتماع دعم الولايات المتحدة لهدف المؤسسة الوطنية للنفط والمتمثل في أن تظل المؤسسة جهة فنية ومحايدة تعمل على ضمان أن يسهم إنتاج النفط وعائداته في ليبيا بشكل مباشر في تحسين حياة الشعب الليبي كما نضت عليه قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو ما اعتبر بمثابة رسالة لصنع الله لإيقاف الحرب التي يشنها على الجيش.

## الأحزاب التونسية تصطف خلف سعيد والقروي لتدارك الهزيمة

### حركة النهضة تتجه لدعم قيس سعيد حفاظاً على تموقعها



درس قاس

أخرى وراء الإسلاميين في لعبة تحالف هجين باسم الشفافية".

وحسب ثابت تميل كفة الدعم للمرشح الذي ينتقل بحرية، في إشارة إلى قيس سعيد. ويعتقد أنه في حال لم يقع إطلاق سراح القروي فيسطن مباشرة في مصداقية الانتخابات باعتبار عدم تساوي الحظوظ والفرص بين المتنافسين.

ورفض قاضي التحقيق بتونس الأربعاء طلباً بالإفراج عن رجل الأعمال والإعلام نبيل القروي. وعلى الرغم من بقاءه في السجن يحظى القروي بشعبية كبيرة.

عبد الحميد الجلاصي  
حركة النهضة تميل إلى دعم قيس سعيد في الدور الثاني للانتخابات

ويقول المراقبون إن ملف القروي من أبرز الملفات التي أثرت بشكل كبير على نوايا التصويت، ولئن تصدر القروي استطلاعات الرأي حتى قبل توقيفه، إلا أن الزج به وراء القضبان قبل فترة قصيرة من الاقتراع، فجر استياء عارماً ومخاوف من الانتفاخ على نتائج الانتخابات، وهو ما أثر بشكل واضح على التصويت.

ويعتبر طيف حزب قلب تونس لصاحبه القروي إضافة إلى طيف واسع من التونسيين توقيت القروي محاولة من المؤسسة الليبية للنفط لتقسيم البلاد بين طرفيها، وعلى الرغم من بقاءه قيد السجن، يروج للقروي على أنه مرشح قادر أن يكون بديلاً ناجحاً من خارج النظام يستجيب لتطلعات التونسيين وبصفة خاصة الطبقة الفقيرة.

ووصف المرشح الفائز في الدور الأول للانتخابات الرئاسية نبيل القروي، منافسه المرشح المستقل قيس سعيد، بالإسلامي المحافظ، في حين قدم نفسه ممثلاً للمحور الحدائي الاجتماعي الليبرالي.

وقال القروي الموقوف في سجن المراقبة في حوار أجرته معه مجلة "لوبوان" الفرنسية ونشرته على موقعها الأربعاء، إن "المعركة حاسمة اليوم بين محور إسلامي محافظ يمثل قيس سعيد والنهضة من جهة، ومحور حدائي اجتماعي ليبرالي أمثله أنا وحزب قلب تونس من جهة أخرى.. وعلى كل ناخب أن يختار معسكره".

ومع ذلك تبقى نتيجة المواجهة بين سعيد والقروي غامضة، وذلك لأن المرشحين يعتمدان على حُرّان انتخابي من خارج النظام بالرغم من اختلافهما الشديد.

شبهات كثيرة ومشروع هلامي يحتاج لمزيد تمحصه للاطمئنان على المرحلة القادمة".

ويشير المراقبون إلى أن الأحزاب الحاكمة تدفع ثمن فشلها السياسي والتهاونها بالحسابات والمكاسب السياسية على حساب مشاغل التونسيين الحقيقيين، ما حفز الشارع للشاهد على أداء حكومته، بدل تقييمه لمنح ثقته في مرشحين من خارج النظام.

ويعد سوء إدارة الحكومة اللازمة الاقتصادية الخائفة أعقاب ثورة يناير 2011 كان وراء هزيمة رئيس الحكومة يوسف الشاهد في السياق الانتخابي. ويرى المراقبون أن الناخبين عاقبوا على الشاهد على أداء حكومته، بدل تقييمه على أساس برنامجه الانتخابي.

وأقر منجى الحرباوي بأن نتائج الانتخابات تعكس غضبا شعبيا من المنظومة الحاكمة لفائدة المستقلين. وتابع "هناك عبر ودروس استخلصناها، ولا يعني الفشل نهاية عملنا السياسي". ويرجع الخبراء هزيمة الشاهد إلى نفور الناخبين من الأحزاب والمنظومة الحاكمة بشكل عام، تضاف إليه الصدمة والاستياء الشعبي اللذان خلفهما توقيف رجل الأعمال والمرشح الرئاسي نبيل القروي قبل أسابيع قليلة من الاقتراع.

ويشير المحلل السياسي منذر ثابت إلى أن الاضطرابات الجديدة تكشف انقساماً داخل المنظومة الحاكمة، بين توجه الإسلاميين لدعم سعيد، وذهاب بعض الأحزاب العلمانية مثل نداء تونس لدعم القروي.

وكان كل من الرئيس الأسبق المنصف المروزي والمرشح الرئاسي عن الاتحاد الشعبي الجمهوري (الاشتراكي) لطفي المرابحي ورئيس الحكومة الأسبق المرشح المستقل حمادي الجبالي (إسلامي) والمرشح الرئاسي عن ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، قد أعلنوا دعمهم لسعيد في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وسبق أن أعلن حزب التيار الديمقراطي الديمقراطي دعمه لسعيد أيضاً. ويعتقد ثابت أن "التيار الديمقراطي العلماني ينجح مرة

تحاول الأحزاب الحاكمة في تونس الاصطفاف خلف المرشحين المؤهلين للدور الثاني من السباق الرئاسي وهما أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد ورجل الأعمال وقطب الإعلام القابع في السجن نبيل القروي، تداركا لخسارتها واستباقا لحسابات سياسية جديدة قد تضعف حضورها بالمشهد السياسي.

قاسيا على حركة النهضة الإسلامية التي لم ينجح مرشحها عبد الفتاح مورو في استمالة الناخبين. ولم يحصل مرشح حزب النهضة في الاقتراع الرئاسي سوى على 12.8 بالمئة من الأصوات، ما يؤكد تدهور شعبية انصار النهضة منذ العام 2011. وتحاول الحركة الاتكاء على المرشح الأوفر حظا حسب نسبة الاقتراع والسند الشعبي والسياسي الذي يلاقيه استباقا لحسابات سياسية جديدة قد تضعف حضورها بالمشهد.

وأقر القيادي بحركة النهضة عبد الحميد الجلاصي بهزيمة الحركة في الانتخابات الرئاسية. وتابع الجلاصي في تصريح لـ "العرب" "انهزمنا في الانتخابات الرئاسية وهنأنا الفائزين ونخترط الآن بكل جدية في الحملة الانتخابية التشريعية". وبخصوص التفاف الحركة وراء أحد المرشحين المؤهلين للرئاسة، أوضح الجلاصي أن الحركة لم تحدد ذلك بعد لافتاً إلى أن المزاج العام في القاعدة النهضوية وحتى في المؤسسات أميل لمساندة قيس سعيد.

وقد يصدر موقف رسمي قريباً. وعلى الرغم من توجه النهضة إلى دعم سعيد، إلا أن الجلاصي يقول إن هذا الطرح بحاجة إلى مراجعة. ويتابع "مع احترامي للإرادة الشعبية

إلا أنني أجد نفسي اليوم أمام مشروع تحوم حوله



تونس - تتسابق الأحزاب التونسية التي لحقتها هزيمة مدوية في الدور الأول من السباق الرئاسي للاصطفاف وراء المرشحين المؤهلين للدور الثاني قيس سعيد ونبيل القروي، وذلك تداركا للخسارة ومحاولة لإعادة التموثق في خضم تشكل مشهد سياسي جديد.

وأظهرت نتائج أولية رسمية لانتخابات الرئاسة التونسية التي أجريت الأحد، تاهل كل من قيس سعيد (مستقل) ونبيل القروي رئيس حزب "قلب تونس" إلى جولة ثانية لم تحدد هيئة الانتخابات موعداً بعد، ومثلت تلك النتيجة مفاجأة اعتبرها مراقبون جرس إنذار للطبقة السياسية في البلاد. ويتوقع متابعون أن تنقسم التحالفات داخل منظومة الحكم في الجولة الثانية بين سعيد والقروي، ويرجعون أن تدعم حركة النهضة الإسلامية المرشح الرئاسي قيس سعيد بعد تصريحات قياديتها لا تستبعد فيها اتخاذ النهضة هذه الخطوة، فيما يتوقع آخرون دعم حزب نداء تونس المرشح الرئاسي القابع بالسجن نبيل القروي، والذي كان قيادياً بارزاً بذات الحزب.

وأوضح منجى الحرباوي القيادي بحزب نداء تونس لـ "العرب" أن "نداء تونس لم يحدد بعد من سيدعم في سياق الدور الثاني"، مشيراً إلى أن الحزب سيعقد اجتماعاً نهاية الأسبوع الجاري للنظر في هذه المسألة. وبين الحرباوي أن "كل السيناريوهات واردة سواء اختار الحزب الاصطفاف وراء مرشح بعينه أو اختار الالتزام بالحياد".

ويشير مراقبون إلى أن وقع الهزيمة كان

## القضاء الجزائري يسجن أمين عام الحزب الحاكم



محمد جيمعي  
هو ثاني أمين عام للحزب الحاكم في الجزائر يودع السجن بعد جمال ولد عباس

وأثار تأخر معالجة القضاء لملفه شكوكاً حول علاقات شخصية بينه وبين الرجل القوي حالياً في السلطة والجيش الجنرال أحمد قايد صالح، حيث اتهم الأخير بتوقيع الحماية له باعتباره أحد المقربين منه، لاسيما وأن جميعي لم يتوان عن دعم وتأييد الخيارات السياسية للقيادة العسكرية. إلا أن قرار السجن يبطل تلك التكهات.

وجاء سجن الأمين العام للحزب الحاكم، في أعقاب قرار مماثل طال الأربعاء وزيرين سابقين في حكومي أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال، وهما عبد الرحمن بن حمادي وعبدالقادر قاضي اللذين اتهموا بالضلوع في قضايا فساد.

## القضاء الجزائري يسجن أمين عام الحزب الحاكم

صابر بليدي  
الجزائر - قرر القضاء الجزائري إيداع الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني محمد جميعي الحبس المؤقت بالمؤسسة العقابية في ضاحية الحراش، ليكون بذلك ثاني أمين عام للحزب الحاكم في البلاد يودع السجن بعد جمال ولد عباس.

ووجه قاضي التحقيق بمحكمة العاصمة تهمتي تبديد وثائق رسمية والتهميد، وذلك في أعقاب إجراءات رفع الحصانة النيابية عن معتهم، باعتباره نائبا برلمانيا عن محافظة برج بوعريش لعدة عهديات في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان).

وكان محمد جميعي، الذي تنازل طواعية عن حصانته النيابية بعد الطلب الذي توجهت به خلال الأسابيع الماضية وزارة العدل لمؤسسة البرلمان، قد أعلن مؤخرا تنحيه عن قيادة الحزب مؤقتا للقيادي علي صديقي، كما أصدر قرار لقطع الطريق على النائب مصطفى بوعلاق، يقضي بتجريدته من الغطاء السياسي الحزبي.

ويعتبر المتهم الذي شغل قيادة الحزب الحاكم في البلاد بعد تنحيه المنسق العام معاذ بوشارب، من الشخصيات الفاعلة في النظام السابق، والمؤيد لما كان يعرف بالولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة، حيث يعرف بمقولته الشهيرة "لم تله أمه من ينافس بوتفليقة على رئاسة البلاد".